شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

قوت المغتذي على جامع الترمذي

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٠٤ فرعونس

كتاب قوت المغتذي على جامع الترمذي
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره
وفريد عصره عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى رحمة
واسعة امين امين

امين

؟

مما انعم الله تعالى به على عبده
الفقير عبد الله الغزي الحنفي
عفا الله عنه

٣٩٧
٤/٢٧٤
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله على فضله العميم والصلاة والسلام على نبيه الكريم
وعلى اله وصحبه ذوي الفضل الجسيم هذا الكتاب الرابع مما وعدت
بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على جامع ابي عيسى
الترمذي على فظ ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح
وعلى صحيح مسلم المسمى بالديباج وعلى سنن ابي داود المسمى
بمرقاة الصعود وسميته قوت المغتذي على جامع
الترمذي جعله الله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز
بجنات النعيم مقدمة قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر
في كتاب شروط الائمة لم ينقل عن واحد من الائمة الخمسة انه
قال شرطت في كتابي هذا اذا اخرج على كذا الكل لما سبرت
كتبهم علمت ان شرط كل واحد منهم فشرط البخاري
ومسلم ان يخرج الحديث المجمع على ثقة ناقلته الى الصحابي
المشهور واما ابو داود والنسائي فان كتابيهما يشتمل
على ثلاثة الاول الصحيح المخرج في الصحيحين والقسم
الثاني صحيح على شرطهما وقد حكى ابو عبد الله ابن منده
الشرطهما اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركها اذا
صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال
فيكون هذا القسم من الصحيح الا ان طريقه لا يكون طريق
ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما بل طريقه ما ترك البخاري
ومسلم في الصحيح بينا لهما تركا كثيرا من الصحيح الذي

حفظاه

حفظاه عنهما بصحتهما وقد اطبق علماء بما يفهمه اهل المعرفة وانما ادعاه
هذا القسم في كتابيهما الرواية قوم لها واحتجاجهم بهما فما
رواها وبيناسقمها لتزول الشبه وذلك اذا لم يجد له
طريقا غيره لانه اقوى عندهما من راي الرجال واما ابو
عيسى الترمذي فكتابه على اربعة اقسام قسم صحيح بقطوع
به وهو ما وافق البخاري ومسلم وقسم على شرط ابي داود والنسائي
كما بينا في القسم الثاني وقسم اخر كالقسم الثالث لها اخرجه
وابان عن علته وقسم رابع ابان هو عنه وقال اما اخرجت
في كتابي الا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا الاصل كل
حديث احتج به بحجة او عمل بموجبه تاملنا اخرجه سواء صح طريقه
ام لم يصح وقد زاح عن نفسه فانه تكلم على كل حديث بما
فيه وكان من طريقه ان يترجم الباب الذي هو فيه حديث
مشهور عن صحابي قد صح الطريق اليه واخرج حديثه في
الكتب الصحاح فيورد في الباب ذلك الحكم عن حديث
صحابي اخر لم يخرجوه من حديثه ولا يكون الطريق
اليه من طريق الى الاول الا ان الحكم صحيح يتبعه ان
يقول في الباب عن فلان وفلان ويذكر جماعة منهم
الصحابي الذي اخرج ذلك الحكم من حديثه وقل ما يسلك
هذه الطريق الا في باب مفقود الشيء وقال
الخازني في شروط الائمة مذهب من يخرج الصحيح ان

يشترط الراوي العدل في مشايخه وفي من روى عنهم وهم ثقات
ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزم اخراجه وعن
بعضهم يله حول لا يصلح اخراجه الا في الشواهد والمتابعات
قال وهذا باب فيه غموض وطريق ايضاحه معرفة طبقات
الرواة عن راوي الاصل مرات مدارهم فلنوضح ذلك
بمثال وهو ان نقول ان اصحاب الزهري مثلا على خمس
طبقات ولكل طبقة منها مزية على التي تليها فالاولى
غاية الصحة نحو مالك وابن عيينة وعبد الله بن عمر ويونس
وعقيل ونحوهم وهي بقصد البخاري والثانية شاركت الاولى
في المثبت غير ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان
وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من لا يدانيه
في انس وملازمة في الحضر والثانية لم تلازم الزهري الا
مرة بيرة فلم تمارس حديثه فكانوا في الاتقان دون
الطبقة الاولى وهذه شرط مسلم نحو الاوزاعي والليث
ابن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد ابن
مسافر وابن ابي ذيب والثالثة جماع لزموا الزهري
كالطبقة الاولى غير انهم لم يبلموا من عوالي الخرج فهم بين الرد
والقبول وهم شرط ابي داود والنسائي نحو سفيان بن حسين
وجعفر بن برقان واسحاق بن يحيى الكلبي **والرابعة**
قوم شاركوا اهل الثالثة في الخرج والتقدير وتفردوا بقلة
ممارستهم لحديث الزهري لانهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا

وهم

وهم شرط الترمذي قال وفي الحقيقة شرط الترمذي ابلغ
من شرط ابي داود لان الحديث اذا كان ضعيفا اومن
حديث اهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه وتنبه
عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات
ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة ومن هذه الطبقة
زمعة بن صالح وهمام بن يحيى الصدفي والمثنى بن الصبا
والخامسة قوم من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج
الحديث على الابواب ان يخرج لهم الا على سبيل الاعتبار
والاستشهاد عند ابي داود ونحوه وبه فاما عند الشيخين
فلا كبحر بن كبير السقاء والحكم بن عبد الله الايلي وعبد
القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب وقد
يخرج البخاري احيانا في اعيان الطبقة الثانية
ومسلم في اعيان الطبقة الثالثة وابو داود عن
مشاهير الرابعة وذلك لاسباب تقتضيه وقال
الذهبي في الميزان اخطت رتبة جامع الترمذي عن
سنن ابي داود والنسائي لاخراجه حديث المصلوب
والحلبي وامثالهما وقال ابو جعفر بن الزبير اولى بالرشد
المجمع على اتفق المسلمون على اعتماده وذلك الكتب
الخمسة والموطأ الذي تقدمها وضعا وتاخر
عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها والصحيحين
فيها شفوف وللبخاري فيما اراد التفقه مقاصد